مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

ISSN *2352-9849 EISSN 2602-6929

تاريخ الإرسال: 03\06\2018 تاريخ القبول:07\22\2019

الشباب الجزائري و المشكلات الاجتماعية في ظل ثنائية الواقع المعاش والواقع الافتراضي و اقتراحات لحلها

وهيبة بشريف

جامعة باتنة 1

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم توصيف للمشكلات المختلفة التي يعاني منها الشباب، خاصة في ظل المتغيرات الراهنة التي تشهدها الساحة الجزائرية من جهة، وتنامي الثورة المعلوماتية بتكنولوجياتها المتنوعة و ظهور أدوات الجديدة كمواقع التواصل الاجتماعي و المواقع الالكترونية المختلفة التي خلقها الإعلام الجديد، و التي أدت إلى إحداث تغيرات جذرية، حيث أصبحت هذه الأدوات تلعب دوراً رئيسياً في التأثير على عقول الشباب ومنه ترسيخ و تعزيز بعض السلوكيات لديهم، وهو ما خلق ضرورة لتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية المختلفة و خدماتها المتاحة، لرعاية الشباب وهذا من خلال التكفل بالمشكلات التي يعاني منها، و إيجاد منظومة تساهم في حمايته من المخاطر التي تحيط به، سواء في الواقع الذي يعيشه أو في الواقع الذي يلجأ له من أجل التنفيس عن نفسه والهروب من مشاكله اليومية، و مما سبق، نطرح الإشكالية المحورية: ماهي أبرز المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الشباب الجزائري في ثنائية الواقع المعاش و الواقع الافتراضي؟

وللإجابة على إشكالية هذه الورقة البحثية سنركز على البناء المفاهيمي لأهم المتغيرات، والتعريج على المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الشباب في واقعه، وكذا التي تعترضه في ما يعرف بالواقع الافتراضي الرقمي الذي يستهوي الشباب، ومنه نتوقع حلول واستراتيجيات للشباب و كذا رسم خطط لرعايته و توجيهه ودفعه لتطوير و تحقيق التنمية.

الكلمات المفتاحية: الشباب، المشكلات الاجتماعية، الواقع، الواقع الافتراضي، العالم السايبري.

Abstract

This study seeks to provide a profile of the various problems experienced by young people, especially in the light of the current variables in the Algerian arena, on the one hand, and the growing information revolution introduce its varied and the emergence of new tools as social networking and various websites created by the new information and which led to the events of radical changes, where these tools play a key role in influencing the minds of young people, including the establishment and strengthening of some behaviors have, which created the necessity to activate the role of social institutions and the different and available services, Youth Welfare this through ensuring the problems which suffers, and to contribute to the system to be protected from the dangers that surround it, whether in the reality faced by or in fact that resorts to bleed the himself and escape from the The daily problems and the foregoing, ask the pivotal forms: What are the most prominent social problems faced by the Algerian youth in bilateral pension reality and virtual reality?

Keywords: youth, social problems, the fact is, virtual reality, the cyber world.

مقدمة:

لقد اشتغل الباحثين والعلماء في مجالات المختلفة، خاصة مجال علوم الإعلام والاتصال، بمشكلات التي يعاني منها الشباب الجزائري، حيث تم تسليط الضوء من قبل وسائل الإعلام على احتياجات الشباب واهتماماته خاصة في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، التي ولدت من رحم الثورة المعلوماتية، ومنه كان لابد من الاستثمار في الجدل القائم بين الباحثين حول تأثير وسائل الإعلام على واقع الأفراد و على عالمهم الافتراضي، الذي مازال يشهد تضارب الآراء والاتجاهات حوله، ومنه برز موضوع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في علاقتها بالشباب، باعتبار تلك الوسائل من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، التي تساهم في تنشئة الشباب في العالمين المعاش أي الواقعي والعالم الافتراضي السايبري، وهو ما فتح لهذه الوسائل الباب للمساهمة في إيجاد منظومة حمائية توعي الشباب بالمشكلات التي تواجهه، وكيفية التعامل معها سواء في العالم المعاش أو السايبري، ومما سبق، يتبادر إلينا طرح الإشكالية التالية:

ماهي أهم المشكلات التي تواجه الشباب الجزائري في العالم المعاش و العالم السايبري ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات التالية:

- ماهي المشكلات الاجتماعية التي تعترض الشباب الجزائري في العالم المعاش الواقعي ؟

- ما هي المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الشباب الجزائري في تعامله مع العالم السايبري الافتراضي؟

– ما هي أهم الاستراتيجيات والاقتراحات الوقائية للمواجهة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الشباب الجزائري؟

وللإجابة على هذه الإشكالية نعتمد على المحاور الآتية:

– المحور الأول: البناء المفاهيمي

المحور الثاني: المشكلات الاجتماعية والشباب الجزائري في ظل العالم الواقعي.

المحور الثالث: العالم الافتراضي: نحو المشكلات الاجتماعية للشباب الجزائري.

المحور الرابع: الاستراتيجيات و المقترحات العلاجية كسلاح للشباب الجزائري في مواجهة مشكلاته الاجتماعية.

– أولا: البناء المفاهيمي

1– الشباب: les jeunes

ورد تعريف الشباب في لسان العرب لابن منظور تعني" الفتوة و الفتاء، بمعنى الحيوية والقوة والديناميكية".[1]

و الشباب في معجم الوسيط هو" من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة، والشباب هو الحداثة وشباب الشيء أوله"، أما في المصباح المنير فالشباب يعني "النشاط والقوة والسرعة"، ويشير قاموس وبستر لمصطلح الشباب بأنه:

فترة من مراحل العمر المبكرة.

فترة العمر التي تكون بين مرحلتي الطفولة أو الحداثة والمراهقة.

فترة النمو المبكرة.[2]

أما اصطلاحا، رأى علماء الاجتماع أن فترة الشباب " تدل عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية، ولكي يؤدي دورا أو أدوارا في بناء المجتمع، وتنتهي فترة الشباب عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية، ويبدأ في أداء أدواره في المجتمع أي أن الشخصية الإنسانية تظل شابة طالما أنها لم تعد لأداء أدوارها الاجتماعية بعد". [3]

و يمكن تعريف الشباب اجرائيا بأنه فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة، ويتميزون بخصائص اجتماعية و ثقافية و نفسية خاصة بهم، منها الحماس، الطموح، والإصرار على العمل والإبداع، إضافة إلى استخدامهم شبكة الإنترنت ومنه تصفح المضمون الافتراضي المنشور عبرها.

2- المشكلات الاجتماعية: يقصد بها "كل ما يتعرض له الأفراد من عوائق، مرتبطة بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، ففي الجانب الاجتماعي قد يتجه الشباب نتيجة للتربية الخاطئة إلى الانخراط مع جماعات السوء، مما يمهد السبيل إلى ظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم، والغش في الامتحان وسوء التكيف الأسرى والاجتماعي ".[4]

ونقصد بالمشكلات الاجتماعية في هذه الدراسة كل السلوكيات غير السوية التي تعترض الشباب في واقعه الذي يعيشه، وكذا استخدامه للوسائط الالكترونية التي تسمح له بالولوج للعالم الافتراضي و منه تعرضه إلى مختلف مشاكل الاستخدام غير الصحيح لمضامين شبكة الانترنت.

3- العالم الواقعي:

حاصِل، حقيقة، عكسه خيال، دون الواقع بكثير، من واقع السِّجلاّت، لم ينقل الشاهدُ واقعَ ما رأى من الجريمة، وهل يدفع الإنسانُ ما هو واقِعٌ، وهل يعلم الإنسان ما هو كاسِب.[5]

يمكن تعريف الواقع اجرائيا بأنه مجموعة الوقائع و التفاعلات اليومية التي يقوم بها الشباب في مجتمعه و بين أفراده، وهذا من أجل الاكتشاف و حب المغامرة، وهي من أهم ما يميز هذه الفئة عن غيرها من فئات المجتمع.

4- العالم الافتراضي:Virtual Reality

يقصد بالواقع الافتراضي "كل ما يحاكي الواقع أو يناظره إلى درجة يخيل لنا أنه واقع، ويقصد به كذلك ما يتجاوز هذا الواقع، والواقع الخائلي هو مفهوم آخر من المفاهيم التي أضافتها تكنولوجيا المعلومات إلى قاموس حياتنا، وينظر إليه على أنه بيئة اصطناعية لممارسة الخبرات بصورة أقرب ما تكون إلى تلك الموجودة في الواقع". (6)

و قد تعددت المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الانجليزي **Virtual Reality** من الواقع الافتراضي إلى الواقع الوهمي والواقع الخيالي. (7)

و الواقع الافتراضيّ "محاكاة يولِّدها الحاسوب لمناظر ثلاثيّة الأبعاد لمحيط أو سلسلة من الأحداث تمكن النَّاظر الذي يستخدم جهازا إلكترونيا خاصا، من أن يراها على شاشة عرض ويتفاعل معها بطريقة تبدو فعلية". (8)

- ثانيا: المشكلات الاجتماعية والشباب الجزائري في ظل العالم الواقعي:

تواجه الشباب العديد من المشكلات التي يتطلب مواجهتها تكاثف جهود العديد من المؤسسات والهيئات من أجل حلها، ومن بين أهم هذه المشكلات مايلي:

1- المشكلات النفسية:

وتتركز معظم المشكلات النفسية لشباب حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة والاستعداد للرشد وتحمل المسئولية والاستقلال عن الأسرة، والشباب في مرحلة التعليم يعاني كثيرا من القلق والتوتر وتغلب الحالة الانفعالية والشعور بالنقص والخجل والخوف من المستقبل، وتؤثر هذه المشاعر على الصحة النفسية والنشاط العقلي، واتجاهات الشباب وعاداته المختلفة ويظهر ذلك في شعور الطالب بالأرق والتعب المزمن والصداع والنسيان وعدم القدرة على ضبط النفس.(9)

– **القلق Anxiety**: يعاني منه الشباب نتيجة للعمليات الانفعالية المؤلمة المتداخلة التي يحدثها الصراع والإحباط، والقلق المرضي الذي يقترن بالخوف والفزع، لا يعرف الفرد مصدره وتكون أسبابه لا شعورية، والفرد يعجز عن السيطرة عليه، و يهز أركان شخصيته، وبذلك فإن القلق انفعال شعوري مؤلم مركب من الخوف المستقل، وتوقع خطر محتمل أو مجهول أو توقع العقاب أي يتضمن تهديدا داخليا أو خارجيا للشخصية.(10)

والشباب يعاني من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والاجتماعية، وصراع القيم مثل الصراع بين ما يعتنقه الشباب من مبادئ والقيم، إضافة كذلك إلى صراع المستقبل واختيار العمل أو الوظيفة، ونتيجة لذلك يتسم الشباب بالميل إلى التطرف، وكثرة الاندفاع المتحمس، والعمل على تحقيق القبول له من جماعات الأقران والاهتمام بعضوية الجماعات والتجمعات والألعاب الجماعية.

– **الاغتراب**: لعل مشكلة الاغتراب أو افتقاد الهوية من أبرز المشاكل النفسية الحديثة التي يعاني منها الشباب الجامعي، والاغتراب كما يعرفه "**أيزنك**" من خلال استخداماته في علم النفس الاجتماعي أو التحليل النفسي أنه يشير إلى " الحالات التي تسبب الصراع النفسي كحالات اغتراب الذات وفقدان الإحساس بالهوية والشعور باختلاف الشخصية".

– التناقض الوجداني تجاه الذات والمجتمع: تعتبر من المشكلات النفسية الحديثة لدى الشباب، وهي لا تقتصر على المعارضة المجتمع فقط، بل قد تتضمن أيضا نبذ الشخص لذاته **Self rejection** مشتملا في ذلك على مختلف الجهود التي يبذلها الفرد، من أجل تحويل ذاته مستخدما الأساليب المتاحة ثقافيا مثل الرهبة أو التطرف الديني. (11)

إضافة إلى الشعور بالوحدة (**Loneliness**) (12)، وتعد أزمة الهوية **Identity Gisis** التي تنشأ من عدم قدرة الشباب على فهم ذواتهم الجديدة وتقبلها، والتعامل معها.(13)

كما يواجه الشباب بسبب "شعورهم بالاغتراب" في بيئتهم ومدرستهم وعملهم وما يتبعهم من شعور بعدم الانتماء لأسرهم ولمجتمعهم، دفع الكثير منهم إلى عدم المشاركة في عمليات التنمية، بل واتجهوا إلى القيام بسلوكيات سلبية، انتشرت بينهم من إدمان وزواج عرفي، وتحرشات جنسية في الشوارع، والانفلات الأخلاقي و القيمي والديني واستبدالها بالقيم السلبية الهدامة مثل الانحلال.(14)

وباعتبار الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل، وضرب هوية هذه الفئة وشل إرادتها ودوراتها في فلك التعبئة الحضارية الثقافية والإعلامية السياسية والاقتصادية، يدفعها إلى الانحراف والتحول من طاقة إبداع وإنتاج إلى طاقة هدم وتدمير، جعل الأسرة البيضاء في مصحات لإدمان، حتى يصاب الشباب بالعجز وعدم القدرة واليأس.(15)

2– المشكلات الاجتماعية:

– النفور والتعصب للرأي: يتعرض الشباب لكثير من المشكلات المرتبطة " بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فالنفور يظهر في ثمرة الشباب وسخريته من بعض النظم القائمة، حيث يعصى ويتمرد ويتحدى السلطة القائمة، ويتطور إيمانه بالمثل العليا بشكل يؤدي إلى السخرية أحيانا من الحياة الواقعية المحيطة به لبعدها عما يؤمن به، ويزداد تعصبه لآرائه متأثرا في ذلك بعوامل عديدة تنشأ عن

علاقته بالوالدين وبأنماط الثقافة التي تشكل بيئته وبالشعائر الدينية التي يؤمن بها والطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها.(16)

تعتبر مشكلة التعصب من بين الأمراض الاجتماعية التي تنتشر بين عدد قليل من شبابنا في الوقت الحاضر، ويظهر أكثر ما يظهر في التحيز الذي يبلغ حد الهوس والنوبات الهستيرية في تشجيع الأندية الرياضية، حيث عرفه **علماء النفس** بأنه" اتجاه سالب نحو جماعة بشرية ونحو أعضائها شريطة أن يكون هذا الاتجاه عديم المبررات أو الأسس المعقولة ".(17)

– **قضية العلاقات الأسرية:** من القضايا التي تؤثر بدرجة كبيرة على حياة الشباب، مثل: صراع الأجيال والافتقار إلى الحوار بين الأبناء والآباء وانهيار الترابط الأسري.(18)

– **مشكلة العزلة الاجتماعية داخل الأسرة:** وهي حسب ما عرفها " **الجبلي**" هي " محصلة عدم توافق الفرد في علاقاته الاجتماعية سواء في محيط أسرته أو خارجها، إذ يفقد الشعور بالانتماء لجماعة الرفاق، ويؤدي ذلك إلى انسحابه من التفاعل الاجتماعي معهم".(19)

– **مشكلة الفراغ الذهني لدى الشباب:** حينما يخلو عقل الفرد من وجود مذاهب سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، يوصف الفرد عندئذ بالفراغ الذهني، وعندما يحصل هذا الفراغ، فإن سلوك الفرد يتصف بالعشوائية والعفوية والتردد، ذلك لأن الفلسفة التي يتخذها الفرد لنفسه، إنما يحدد له أسلوب العمل ومنهج النشاط والأهداف التي يسعى لتحقيقها.(20)

كما يعاني الشباب أيضا من قلة فرص العمل، حيث يتمخض عن هذه القضية مشاكل عديدة نذكر منها: انتشار البطالة، وبالتالي زيادة معدلات الإعالة في المجتمع، وتؤدي بدورها إلى ارتفاع معدل الجريمة والانحراف.(21)

3- المشكلات التعليمية: يواجه الشباب الجامعي عدة مشكلات ترتبط بمجال دراسته سواء فيها ما يرتبط بالشباب أنفسهم أو بالمقررات الدراسية، فكلها معوقات نحو تحقيق الأهداف المنشودة، والشباب الجامعي لا يشعر بأن الجامعة تقدم له أكثر من مجرد "كم" من المعلومات دون أن تقوم بوظيفتها الإرشادية والتثقيفية، التي تزوده بما يحتاجه من ثقافة عامة.(22)

4- المشكلات الدينية والأخلاقية:

يقصد بالمشكلات الدينية الأفكار أو القضايا التي تثير القلق لدى شريحة من طلاب الجامعة، نظرا لتعارضها مع الدين، أو عدم البث فيها برأي ديني، وفقا لتصور هؤلاء الطلاب فالشباب يعاني الغموض في بعض الأمور، التي تتعلق بالجانب الديني ويواجه أحيانا مشكلات دينية ذات أثر عميق في شخصيته، وقد يتورط في مشاكل أخرى بسبب هذا الغموض، ومن الأسباب والعوامل التي كشفت عنها الأبحاث والدراسات أن لها صلة وثيقة بمشكلات الشباب، هي:

- الصراع النفسي بسبب التضارب في الرغبات والحاجات وفقدان الأمن النفسي والخوف من المستقبل المجهول في هذا العالم.
- الفراغ الروحي وضعف الإيمان بالله والعقيدة، وضعف الوازع الديني والخلقي.
- طغيان المادة والقيم في الحياة، حتى أصبح النظر إلى الفرد على أنه جزء من آلة الإنتاج وأصبحت قيمة الفرد تقاس بما يملكه.
- الشعور بالظلم والاستغلال وعدم التكافؤ الفرص، وكبت الحريات الفردية والاعتداء على الحقوق الأساسية.
- الصراع بين الأجيال والتباين بين الكبار وبين جيل الشباب واتهام الشباب للكبار بعدم الشعور بمشاكلهم واحتياجاتهم.(23)

5- مشكلة الغياب الإيديولوجي:

يتبنى أي مجتمع في وضعه المثالي أو المعتاد موقفا إيديولوجيا محددا، وتشير الأيديولوجيات في معانيها الأساسية إلى مجموعة المبادئ أو الأفكار التي تشكل رؤية محددة للمجتمع، ومن ثم موقفه من قضايا الوجود المحيط به، وتتمثل القيمة الحقيقة لأية إيديولوجيا في أنها تطرح النموذج أو المثال الذي ينبغي احتذاؤه أو تمثله، ومن ثم فغياب الإيديولوجيا أو عدم وضوح المثال الذي تطرحه، تجعل المجتمع يتحرك بحركة عشوائية يفتقد الهدف، وهو ما نرى انعكاسا له في سعي الأفراد لإنجاز متطلباتهم وفقا لأيديولوجيات خاصة قد تهتم بما هو خاص، وتفضله على ما هو عام.(24)

إن ظروف الواقع الصعب الذي تعيشه فئة الشباب في المجتمعات العربية، وحالة الانقسام والتفكك السياسي لم تشكل عامل مساعد لدور فاعل ولعمل شبابي عربي مشترك، إضافة إلى غياب الديمقراطية في غالبية المجتمعات العربية وتسلط الأنظمة على شعوبها، وتقييد الحريات العامة سواء الإعلامية أو حرية الرأي والتعبير والفكر، وتفشي الفساد داخل المؤسسات، وفقدان الثقة ما بين الشعوب وأنظمتها، لم يمنح الشباب الدور والفرصة للعب دور متقدم ورسم سياسة الدولة، مما أدى إلى شل الحركة الشبابية أو تناغمها مع إيقاع الأنظمة.(25)

كما انعكس تراجع عمليات التنمية في دول العالم الثالث على تحقيق الشباب لحاجاته ورغباته، كون أن الأزمة الاقتصادية التي تعرضت لها، مع سوء تنظيمها للموارد المحلية أدى إلى انخفاض مستوى معيشة الأغلبية من سكان العالم الثالث بما في ذلك فئة الشباب، ما أحدث نوعا من الإحباط **Frustration** وهو شعور الشباب بالخيبة عندما لا يستطيع إشباع حاجاته بسبب العوائق مادية واجتماعية.(26)

وفي هذا الإطار يرى "**عباس محجوب**" أن أسباب مشكلات الشباب في العالم العربي متمثل في الآتي:

- التناقض بين القيم والمجتمع، أي بين ما يجب أن يكون وبين الممارسة الفعلية.
- افتقاد الهوية الذاتية، وسبب ذلك البعد عن الثقافة الأمة وتراثها وتقاليدها وعقيدتها.
- مشكلة الجنس وصعوبة تكيف الشباب في هذه المشكلة وثم وجود التربية الجنسية الصحيحة.
- ضعف التعليم والثقافة والتخلف العلمي.

ومن ناحية أخرى تعتبر المخدرات من المشكلات الخطيرة، نظرا لارتباطها بالشباب ومن ثم الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية عليهم.[27]

أما مشكلة المتعلقة بحاجة إلى الزواج وتكوين الأسرة تمثلت في:

- مشكلة تأخر سن الاستقلال الاقتصادي مما يؤخر الزواج ويقلل القدرة على إنشاء الأسرة ويقلل من احتمالات التوافق الزوجين.
- حيرة الشباب بين التقاليد القديمة والتطورات الاجتماعية الحديثة عند اختيار الزوجة.
- الانحرافات النفسية والاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج ومن عدم التفاهم بين الجنسين.[28]

6- مشكلات الترفيهية:

ففي مجال الترويحي، يشكو معظم الشباب من أنهم لا يشتركون في النشاط غير الدراسي ولا يجدون عملا مسيرا في عطلة، وأن أخطر القيود في هذا الصدد هي تلك التي تفرضها الأسر على علاقات بناتها مع الجنس الآخر، وحتى أولئك الذين تتاح لهم بعض فرص النشاط الترويحي والاجتماعي، سيكون من إحساس بعدم الكفاءة في ممارسة مثل هذه النشاطات، مما يعوق ارتقاءهم النفسي الاجتماعي، وتوتر

علاقاتهم برفاق السن، فضلا أن بعض القيود التي تفرض عليهم في هذا المجال تؤدي إلى نقص تقدير الذات وعدم الثقة بالنفس. (29)

– **ثالثا: العالم الافتراضي: نحو المشكلات الاجتماعية للشباب الجزائري:** إضافة إلى المشكلات في العالم المعاش، فان التجول في العالم الافتراضي من قبل الشباب يتسبب في:

1. المشكلات الاجتماعية: العزلة الاجتماعية، الانعزال الذاتي.

2. المشكلات النفسية: تتمثل في:

1.2. **السايبر فوبيا** (**Cyberphobia**) أو **كمبيوتر فوبيا:** هذا المرض "يصيب المتعاملين الجدد مع أجهزة الكمبيوتر، ويعاني الذي وصلوا إلى حالات متقدمة في هذا المرض من الغثيان والدوار"، ويرجع القلق من الكمبيوتر إلى العديد من الأسباب الكامنة، بما فيها " الخوف من أنهم سوف يحدثون تلفا في الجهاز بالضغط على المفتاح الخطأ والخوف من الفشل الشخصي، والشعور بعدم التحكم من قبل الأشخاص الذين لا يتمتعون بخبرة فيه عندما يواجهون بنظام تقني معقد". (30)

2.2. الإصابة بالتعب المتكرر (**RSIS**): بأنها الإصابة التي تلحق بالأيدي والرقبة عندما يتم الضغط على المجموعات العضلية من خلال الحركات السريعة المتكررة، ويمثل الأفراد الذين يستخدمون لوحة المفاتيح الملحقة بجهاز الكمبيوتر **12%** من إجمالي نسبة المصابين بالتعب المتكرر.(31)

3.2. الإدمان على الوسيلة: يتضح أن شدة الارتباط بالوسيلة الإعلامية يكون على حساب المسؤوليات الاجتماعية، فإذا ازدادت ساعات الاستخدام للوسيلة زاد الإدمان، الذي يترتب عنه قلة التفاعل الاجتماعي المباشر ومنه إضعاف الروابط.(32)

في مسح أجري في أواخر عام **1995** تم تقدير **9,5** مليون مستخدم للإنترنت في الولايات المتحدة فقط، يقضون في المتوسط **6,6** ساعة أسبوعيا على الإنترنت، وقد وردت التقارير عن حالات إدمان الإنترنت **Internet addication** حيث يقضي بعض مستخدما الشبكة **18** ساعة يوميا في الاتصال المباشر معها، لينفقوا بذلك مئات الدولارات في مقابل فواتير التليفونات الشهرية، وفي هذا السبيل، يوجد لدى "جماعة مساندة مدمني الانترنت **Internet Addication Support Oroup 300** عضو على الشبكة، لكي يلتقي مدمنو الفضاء التخيلي أو الالكتروني **Cyberaddicts** ليستفيدوا من تجارب بعضهم.[33]

4.2. المساعدة على الانتحار: وفرت شبكة الإنترنت خدمة خاصة للانتحار، لتسهيل عملية قتل النفس لكل من يرغب في ذلك، نظر دفع المقابل المادي لذلك، وقد ساعدت هذه الخدمة امرأة واحدة على الأقل في الإقدام على الانتحار، كما أرسلت طرود بريدية من أقراص " سيانيد البوتاسيوم" القاتلة لسبعة أشخاص طلبوها عن طريق الإنترنت.

واكتشفت الشرطة اليابانية هذا الموقع في **15-12-1998**، وقد تبين أن الشخص الذي يديره صيدلي يمتلك ترخيص بمزاولة المهنة، وكانت الشرطة تبحث عن شخص طلب كبسولات "سيانيد البوتاسيوم" عن طريق الموقع، الذي كتب فيه باللغة اليابانية أنه مخصص للأشخاص الذين لا يعرفون طريقة الحصول على العقار الصحيح للانتحار، ويعرض الموقع الكبسولة الواحدة بمبلغ يتراوح بين **258** و **430** دولار.[34]

3. المشاكل القانونية:

1.3. المعلومات التي تشجع العنف والإجرام: هناك بعض التطبيقات التي يعتقد بأنها تساعد على العنف والإجرام، فهنالك هجمة صحفية أثيرت في ولاية أركناس الأمريكية حول طفل في العاشرة من عمره كان يحاول صنع قنبلة من خلال المعلومات التي حصل عليها عبر الشبكة فانفجرت عليه وقتلته.(35)

2.3. مشكلة انتحال الشخصية Impersontion: يحدث خطر انتحال الشخصية عن " طريق قيام المهاجم بسرقة مفتاح التشفير السري، أو اقتناص الاسم وكلمة السر، خلال مرورهما بالشبكة أو بالتسجيل بعض الرسائل المارة بالشبكة، وإعادة إرسالها في وقت لاحق **Replay** ". (36)

3.3. مشكلة الطعن والقذف عبر الإنترنت: حيث يقوم شخص ما ببث رسالة عبر الإنترنت يدعى فيها كذبا أن إحدى الشركات التي تقدم خدمات الإنترنت مثلا شركة ستارنت **Starnet** لديها ملفات مدرجة على موقعها على شبكة الانترنت تضم العديد من الفيروسات الضارة والمواد البذيئة، فإن هذه الكذبة تعد قذفا وتشهير صريحا ضد هذه الشركة.(37)

4.3. مشكلة القرصنة عبر الإنترنت: تتم بالمحاولة الحصول على معلومات مخزنة في ذاكرة الكمبيوتر دون وجه حق، قصد الاستعمال المباشر أو غير المباشر، وهي تعتبر من أكثر الجرائم المعلوماتية انتشارا وتنوعا، مما أدى إلى نشوء عدد كبير من المنظمات المتخصصة في محاربة المحاكاة (**Counterfeit**).(38)

5.3. مشكلة التجسس: فقد جاء في مسح ميداني أجرته حديثا الجمعية الأمريكية لإدارة أن نسبة **63%** من أرباب العمل، يمارسون نوع من الرقابة أو التجسس على موظفيهم وتشمل هذه الممارسات تحري ملفات الكمبيوترية، وسجلات ترددهم على شبكة الإنترنت. (39)

6.3. تجارة البويضات البشرية: لقد ساهمت شبكة الإنترنت في" تسويق المنتجات وترويج لها، عن طريق التجارة الإلكترونية، إلا أن الأمر تعدى تلك التجارة إلى تجارة غير شرعية عرفت ب "تجارة البويضات البشرية"، التي ظهرت في بعض الأوساط الطبية في الغرب، وأثارت جدل حول هذا النوع من التجارة، والتي بدأت تنتشر على نطاق واسع من خلال شبكة الإنترنت".[40]

7.3. الجرائم المالية: السطو على أرقام البطاقات الائتمانية[41]، و تهريب أموال عصابات المخدرات.[42]

8.3. جريمة الإرهاب الالكتروني: وهو " العدوان أو التخويف أو التهديد ماديا أو معنويا باستخدام الوسائل الإلكترونية الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان دينه أو نفسه أو عرضه ، أو عقله ، أو ماله بغير حق بشتى صنوفه وصور الإفساد في الأرض". [43]

4. المشكلات الثقافية:

1.4. الفجوة الرقمية (التكنولوجية)و الاغتراب الثقافي:

وفي التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي **UNDP** لعام **2001** حول الشراكة من أجل محاربة الفقر الذي قدم معطيات لغاية عام **2000** ترد النسبة كما يلي وبالصيغة التالية:

" مستخدمو الإنترنت حسب المنطقة (الإقليم) النسبة المئوية من السكان، في الدول العربية **0,6**، وهذا مقارنة بأمريكا **54,3%**، ودول منطقة التعاون الاقتصادي والتنمية عالية الدخل (باستثناء الولايات المتحدة) **28,2%**.[44]

و تسيطر اللغة الانجليزية على **89%** من المواقع المصرية، حيث قام الباحث" **هشام فتحى**" في أطروحة الماجستير بتحليل المواقع المصرية المتاحة خلال الشبكة العنكبوتية، حيث اختار الباحث عينة بلغت **625** مفردة من أصل **1545** موقعا مصريا، واحتلت اللغة العربية المركز الثاني بنسبة **9%**. (45)

5. المشاكل اللاأخلاقية: تتضمن شبكة الإنترنت حوالي مليون صورة أو رواية خليعة جنسية، كما أن هناك معلومات تعطي لبعض المستخدمين عناوين بيوت الدعارة في العديد من مدن العالم، والأثر من ذلك وجود أحاديث هاتفية جنسية تؤديها بعض الفتيات ومدربات المؤسسات المشتركة في الشبكة.

1.5. مشكلة الاباحية الإلكترونية: بدأ ينتشر ما يسمى الإباحية الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، حيث يتم تبادل الصور الفوتوغرافية المخلة بحرية تامة عن طريق هذه الشبكة، وأصبح هناك نواد للإباحية في الغرب، ففي بريطانيا اكتشفت الشرطة بمحض الصدفة منزلا بمدينة "**سانت ليوناردر**" يدار لأعمال منافية للآداب في **أكتوبر 1997**، وقد ألقت الشرطة القبض على **ستة عشر** رجلا بتهمة إنتاج وتبادل الصور الإباحية الخاصة بالأطفال، وكان جهاز الكمبيوتر يحتوي على ألاف الصور الخليعة، والتي يصعب الوصول إليها دون معرفة كلمة السر **Pass Word**.(46)

و رأى " **حسين عبد الجبار**" أن للعالم الافتراضي أضرار كثيرة ومتنوعة، جملها في:

– الأضرار العقيدية: وجود مواقع البدع والخرافات والفرق الضالة، ومواقع التشكيك في العقيدة الإسلامية، والإساءة إلى الإسلام.

– الأضرار الأخلاقية: مثل المواقع الإباحية ومواقع القمار والخمور.

– الأضرار الاجتماعية: مواقع المخدرات ومواقع تعليم الانتحار.

– الأضرار الاقتصادية: مثل غسيل الأموال عبر الشبكة وسرقة البطاقات الائتمانية.

– الأضرار الأمنية: مثل التزوير وسرقة المعلومات والتجسس والاحتيال والنصب.[47]

– رابعا: الاستراتيجيات و المقترحات العلاجية كسلاح للشباب الجزائري في مواجهة مشكلاته الاجتماعية:

– ضرورة إيجاد منظومة تشريعية للممارسة الإستخداماتية للإنترنت، وهي التي تخلق بدورها التعامل السليم مع العالم الافتراضي، ما يسهم في الابتعاد عن المشكلات التي قد يقع فيها الشباب الجزائري في ظل تواجده في هذا العالم.

– الاستفادة من البروتوكولات مثل البروتوكول **SSL**(طبقة الداخل الآمنة) و البروتوكولات الأخرى لحماية المعلومات، وأيضا حماية الشباب من الوقوع في ما يعرف بالجرائم الالكترونية.

– العمل على تشجيع الباحثين لدراسة مشكلات الشباب الجزائري و كيفية تسخير وسائل الإعلام والاتصال الحديثة خاصة الإنترنت في مواجهة والتعامل مع المشكلات الاجتماعية لدى الشباب.

– العمل على الاستفادة من نتائج الدراسات التي تركز على مواضيع الشباب، في تكوين وتربية الشباب، واهتمام بحاجاته، لغرس الوعي الاجتماعي حول تلك المشكلات.

– خلق مقاييس في جامعات التعليم العالي والبحث العلمي، لتلقى فيها محاضرات عن التربية على وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثة، ومنه تعلم كيفيات واستراتيجيات لمواجهة المشكلات الاجتماعية المتربصة بالشباب الجزائري، ومنه خلق ثقافة التعامل مع المشكلات.

– محاولة التعرف على تأثيرات التي تنجم على المشكلات الاجتماعية والعمل على تجنيب الشباب منها، من خلال حملات التوعية، والأيام الدراسية والملتقيات العلمية.

– خلق التعاون بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة لحماية الشباب من المشكلات التي قد يقع فيها، وتعليمه كيفيات مواجهتها و التأقلم معها، للحفاظ على الصحة النفسية و العقلية لديهم.

– القيام بحملات توعوية دينية من شأنها التعريف بمشكلات الدينية و اللاأخلاقية والثقافية التي تواجه الشباب، خاصة المشكلات المستحدثة التي يشهدها العالم الافتراضي.

– العمل على استحداث برامج وتطبيقات تعليمية و تثقيفية في شبكة الانترنت و التي تمكن الشباب من توسيع معارفهم الثقافية والدينية و السياسية.

– القيام بدورات تعليمية توجه الشباب في كيفية التعامل مع محتويات الشبكات العنكبوتية و كيفية تسخير تلك المضامين في نشر الأفكار والقضايا المصيرية التي تستثمر في المورد البشري لتحقيق التنمية المستدامة.

خاتمة:

يعتبر تضافر جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتواجدة في العالم المعاش والعالم السايبري هي الحل لمواجهة الشباب الجزائري لمشكلاته الاجتماعية، فإن عملت تلك المؤسسات مع بعضها البعض،

ستحقق الاستراتيجيات العلاجية والوقائية الموضوعة منذ سنوات، أهدافها المسطرة لها، كما أنها سوف تخلق جيلا واعيا بالمشكلات المختلفة التي تواجهه، وقد تواجهه مستقبلا، ومنه تحقيق خطط مساهمة الشباب في التنمية ومنه تطوير عجلة الاقتصاد في البلد، خاصة في ظل مستجدات التكنولوجية التي يعيشها الشباب و كل أفراد المجتمع.

– الهوامش:

1- محمود قظام السرحان، **الإعلام الأمني والشباب**، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001، ص53.

2- محمد سيد فهمى، **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009، ص85.

3- مسعد عويد، **القدوة في محيط النشء والشباب: دراسة علمية تربوية**، مصر، دار الفكر العربي، 1979، ص ص32،33.

4- نورهان منير حسن فهمى، **القيم الاجتماعية والشباب: منظور ديني**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2008، ص 262.

5- http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%88%D8%A7%D9%82 %D 8%B9 .24-01-2017.09:24.

6- مجبل لازم المالكي، **المكتبات الرقمية**، عمان، مؤسسة الوراق، 2005، ص ص253-254.

7- إبراهيم بعزيز، **دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن**، مجلة الإذاعات العربية، العدد3، 2011، ص47.

8-http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%88%D8%A7%D9%82 %D 8%B9 .24-01-2017.09:24.

9- نورهان منير حسن فهمى، **المرجع السابق**، ص ص257، 260.

10- محسن الصماد، **تربية الأبناء ومشاكل الشباب النفسية**، مصر، مكتبة بستان المعرفة، 2008، ص92.

11- نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص ص257، 260.

12- عبد الباسط متولى خضر، تنمية وتعديل سلوك الأطفال والشباب: الخلفية النظرية – التشخيص – العلاج)، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2004، ص199.

13- سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص21.

14- محمد سلامة محمد غباري، التنمية ورعاية الشباب، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص28.

15- محمد محمد بيومي خليل، التربية وجودة الشباب العربي في عصر العولمة، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2001، ص17.

16- نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص 262.

17- عبد الرحمن محمد العيسَوي، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، 2004، ص35.

18- منى سعيد الحديدي، سلوى امام علي، الإعلام والمجتمع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006، صص207-210.

19-علي عبد الرحيم صالح، المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، عمان، دار المكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2014، ص183.

20- عبد الرحمن العيسوي، موسوعة ميادين علم النفس- سيكولوجية الشباب والجنوح: دراسة نفسية، بيروت، دار الراتب الجماعية، 2004، ص 50،49.

21- عدنان حسن باحارث، وسائل المجتمع الاقتصادية لتأهيل الشباب المبكر للحياة الاجتماعية، {د، ب}، دار المجتمع للنشر والتوزيع، 2004، ص 12-13.

22- نورهان منير حسن فهمى، المرجع السابق، ص 265

23- نورهان منير حسن فهمى، الشباب والمجتمع، المرجع السابق، ص 267، 268، 269.

24- علي ليله، الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال، الإسكندرية ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص ص199، 200.

25- عزة شرزة بيضون، وآخرون، الشباب العربي ورؤى المستقبل، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2006، ص101.

26- علي بوعناقة، الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007، ص128.

27- فرد ميلسون، الشباب في مجتمع متغير، ترجمة يحي مرسى عيد بدر، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.، ص18.

28- محمد سيد فهمى، المرجع السابق، ص106.

29- عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، الكويت، عالم المعرفة، 1985، ص 94.

30- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص 163.

31- شريف درويش اللبان، المرجع نفسه، ص 162-163.

32- عبد الرحمن عزي، دراسات في نظرية الاتصال: نحو فكر إعلامي متميز، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2003، ص ص 121، 122.

33- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، المرجع السابق، ص 40، 41، 42.

34- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، المرجع السابق، ص 131.

35- ريا أحمد الدباس، خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والالكترونية، عمان، دار البداية ناشرون، 2010، ص277.

36- حسن طاهر داود، أمن شبكات المعلومات، الرياض، مركز البحوث للمملكة العربية السعودية، 2004، ص102.

37- بهاء شاهين، الإنترنت والعولمة، القاهرة، عالم الكتب، 1999، ص73.

38- فضيل دليو، وآخرون، التحديات المعاصرة: العولمة، الإنترنت، الفقر، اللغة: فعاليات اليوم الدراسي الأول لمخبر علم اجتماع الاتصال، قسنطينة، جامعة منتوري، 2002، ص ص13-14.

39- أحمد نافع المدادحة، محمد عبد الدبس، تكنولوجيا المعلومات والشبكات في المكتبات ومؤسسات التعليم، الطبعة العربية الأولى، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012، ص 191.

40- أحمد نافع المدادحة، محمد عبد الدبس، المرجع السابق، ص 190.

41- منير الجنبيهي، ممدوح الجنبيهي، البنوك الإلكترونية، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2006، ص 239.

42- خالد عبده الصرايرة، النشر الالكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، دار كنوز المعرفة،2007، ص 98.

43- http://diae.net/16243 ; 04-01-2016 ; 15:00h.

44- معن النقري، التكنولوجيا والاتصالات والإنترنت في تقارير التنمية الإنسانية الدولية العرب والعالم، دمشق، مطبعة اليازجي، 2003 ، ص35.

45- محمد فتحى عبد الهادي، المكتبات والمعلومات في عالم جديد، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص 87.

46- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص 130.

47- حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، عمان، دار أسامة للنشر، 2008، ص87-88.

- قائمة المصادر والمراجع:

1- القواميس والموسوعات:

- العيسوي عبد الرحمن، **موسوعة ميادين علم النفس- سيكولوجية الشباب والجنوح: دراسة نفسية**، بيروت، دار الراتب الجماعية، 2004.

- علي عبد الرحيم صالح، **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية**، عمان، دار المكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2014.

2- الكتب:

- الجنبيهي منير ، ممدوح الجنبيهي، **البنوك الإلكترونية**، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2006.

- الدباس ريا أحمد ، **خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والالكترونية**، عمان، دار البداية ناشرون، 2010.

- الحديدي منى سعيد، سلوى إمام علي، **الإعلام والمجتمع**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006.

- النقري معن ، **التكنولوجيا والاتصالات والإنترنت في تقارير التنمية الإنسانية الدولية العرب والعالم**، دمشق، مطبعة اليازجي، 2003.

- اللبان شريف درويش ، **تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة**، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2001.

- اللبان شريف درويش ، **تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005.

- المالكي مجبل لازم ، **المكتبات الرقمية**، عمان، مؤسسة الوراق، 2005.

- المدادحة أحمد نافع ، محمد عبد الدبس، **تكنولوجيا المعلومات والشبكات في المكتبات ومؤسسات التعليم**، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012 .

- الساعاتي سامية، **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003.

- السرحان محمود قظام ، **الإعلام الأمني والشباب**، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2001.

- العيسَوي عبد الرحمن محمد ، **جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته**، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، 2004.

- الصماد محسن، **تربية الأبناء ومشاكل الشباب النفسية**، مصر، مكتبة بستان المعرفة، 2008.

- الصرايرة خالد عبده ، **النشر الالكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات**، عمان، دار كنوز المعرفة،2007 .

- باحارث عدنان حسن ، **وسائل المجتمع الاقتصادية لتأهيل الشباب المبكر للحياة الاجتماعية**، {د، ب}، دار المجتمع للنشر والتوزيع، 2004.

- بهاء شاهين، **الإنترنت والعولمة**، القاهرة، عالم الكتب، 1999.

- بوعناقة علي ، **الشباب ومشكلاته الاجتماعية في المدن الحضرية**، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.

- بيومي خليل محمد محمد ، **التربية وجودة الشباب العربي في عصر العولمة**، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2001.

- بيضون عزة شرزة ، وآخرون، **الشباب العربي ورؤى المستقبل**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2006.

- دليو فضيل ، وآخرون، **التحديات المعاصرة: العولمة، الإنترنت، الفقر، اللغة: فعاليات اليوم الدراسي الأول لمخبر علم اجتماع الاتصال**، قسنطينة، جامعة منتوري، 2002.

- حجازي عزت، **الشباب العربي ومشكلاته**، الكويت، عالم المعرفة، 1985.

- حسن طاهر داود، **أمن شبكات المعلومات**، الرياض، مركز البحوث للمملكة العربية السعودية، 2004.

- حسين عبد الجبار، **اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر**، عمان، دار أسامة للنشر، 2008.

- مسعد عويد، **القدوة في محيط النشء والشباب: دراسة علمية تربوية**، مصر، دار الفكر العربي، 1979.

- محمد فتحى عبد الهادي، **المكتبات والمعلومات في عالم جديد**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2007.

- متولى خضر عبد الباسط ، **تنمية وتعديل سلوك الأطفال والشباب:الخلفية النظرية – التشخيص – العلاج)**، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2004.

- محمد سلامة محمد غباري، **التنمية ورعاية الشباب**، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2011.

- علي ليله، **الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال**، الإسكندرية ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

- عزي عبد الرحمن، **دراسات في نظرية الاتصال: نحو فكر إعلامي متميز**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2003.

- فهمى نورهان منير حسن ، **القيم الاجتماعية والشباب: منظور ديني**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2008.

- فهمى محمد سيد، **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009.

- فرد ميلسون، **الشباب في مجتمع متغير**، ترجمة يحي مرسى عيد بدر، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.

3- الدوريات:

- بعزيز إبراهيم ، **دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن**، مجلة الإذاعات العربية، العدد3، 2011.

4- المواقع الالكترونية:

- http://diae.net/16243 ; 04-01-2016 ; 15:00h.

-www.almaany.com/.